

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّحْلُ : هـ من سَوَادٍ بُخَارَا مِنْهَا مَنِيحٌ بَنَ سَيْفٌ بَنَ الْخَلِيلِ النَّحْلِيُّ
 الْبُخَارِيُّ عَنْ الْمُتَسَيِّبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ مَاتَ سَنَةَ 264 ، ذَكَرَهُ ابْنُ
 مَكُولَا قَالَ الْحَافِظُ : وَرَوَى عَنْ ابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَدِيبَ وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَنَةِ 317 .
 مِنْ الْمَجَازِ : النَّحْلُ : الْأَهْلَاءُ جَمْعُ هَلَالٍ نَاحِلٍ وَنَحِيلٍ سُمِّيَتْ لِدَفْقَتِهَا أَوْ
 هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلٍ وَفِي الْعُيَابِ : وَيُقَالُ
 لِلْأَهْلَاءِ النَّحْلُ وَضَبَطَهُ بضمَّ النون وهو الصواب . فِي الصَّحَاحِ : النَّحْلُ
 بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ نَحَلَهُ يَنْحَلُّهُ نَحْلًا : أَعْطَاهُ وَهَذَا بَعَيْنُهُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي
 نَقَلْنَاهُ عَنْ الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ فَضَبَطَهُ أَوَّلًا بِالْفَتْحِ وَثَانِيًا بِالضَّمِّ تَخْلِيطُ
 وَسُوءُ تَحْرِيرٍ فَتَدِيرُ . النَّحْلُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ وَالاسْمُ النَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ :
 نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ أَنْحَلَهَا وَيُقَالُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَهُ عِيَاضًا يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 وَهِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ تَقُولَ : نَحَلْتُهَا كَذَا وَكَذَا فَتَحْدُثُ الصَّدَاقَ وَتُبَيِّغُهُ كَمَا فِي
 الصَّحَاحِ وَيُضَمُّ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدُوقَاتِهِنَّ نَحْلَةً " وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ
 هَذَا عَلَى أَوْجُهُ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ وَقِيلَ : دِيَانَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ
 دِينَارٌ وَتَدْيُنُنَاً وَقِيلَ : أَرَادَ هَبِةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنْ الْإِزْزِ وَجَلَّ
 لَهُنَّ أَيْ جَعَلَ عَلَى الرَّجْلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ شَيْئًا مِنَ الْغُرْمِ
 فَتِلْكَ نَحْلَةٌ مِنْ الْإِزْزِ لِلنِّسَاءِ . النَّحْلُ كِبُشْرَى : الْعَطِيَّةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ
 النَّحْلَانُ كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَأَنْحَلَهُ مَاءً : أَعْطَاهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنْحَلَ
 الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا : إِذَا خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ أَرِ مَنْ ذَكَرَ أَنْحَلَهُ مَاءً وَكَأَنَّهُ
 تَحْرِيفٌ مِنْ أَنْحَلَهُ مَالًا فَتَأَمَّلْ كَنَحْلَهُ فِيهِمَا نَحْلًا وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ . وَالنَّحْلُ
 وَالنَّحْلَانُ بضمَّ هِما : اسْمُ ذَلِكَ الْمُعْطَى وَقَدْ تَقَدَّمَ النَّحْلُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ الَّذِي
 ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ بِالْفَتْحِ وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ هَذَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا قُلْنَاهُ .
 وَأَنْتَحَلَهُ وَتَنْحَلُّ لَه : ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَغَيْرِهِ يُقَالُ : أَنْتَحَلَ فُلَانٌ شَعْرَ
 فُلَانٍ أَوْ قَوْلَهُ : ادَّعَاهُ أَنْتَ قَائِلُهُ وَتَنْحَلُّ لَه : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغَيْرِهِ قَالَ الْأَعَشَى
 :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَلِي الْقَوَا ... فَرِ بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا .

وَقِيَّدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ... كَمَا قِيَّدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيَةً شَرُّوداً ... تَذَخَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ وَيُرْوَى :
 تَذَخَّلَهَا بِالْخَاءِ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهَا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
 وَلَمْ أَتَذَخَّلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا ... وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمَدَحُ الْجِيَادُ وَيَقَالُ : فَلَانُ
 يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا : إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ تَعَلَّبُ فِي قَوْلِهِمْ :
 انْتَحَلَ فَلَانُ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمِلْكِ لَهُ وَهِيَ الْهَيْبَةُ
 يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . وَنَحَلَ الْقَوْلَ : كَمَنْعَهُ نَحْلًا : إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ
 غَيْرُهُ وَادَّعَاهُ عَلَيْهِ وَيَقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً : إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ
 قَبْلِ غَيْرِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي بَرْقٍ يَقُولُ
 الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحُلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ أَيْ
 يَنْسُبُهُ إِلَيْهِ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ النَّسَبَةُ بِالْبَاطِلِ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : نَحَلَ
 فَلَانُ فَلَانًا : إِذَا سَابَّهُ فَهُوَ يَنْحُلُهُ : يُسَابُّهُ وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ :
 فَدَعَا ذَا وَانْحَلَ النُّعْمَانَ قَوْلًا ... كَذَخَّتِ الْفَأْسُ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ